

شرح ألفية ابن مالك - (84) باب العطف - الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. نبداً بعون الله تعالى والتوفيق كيحيى الدرس الثامنة والاربعين من التعليق على الوية الامام المركزي رحمه الله تعالى قد وصلنا الى باب - 00:00:00

العطف بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قال ابن مالك رحمه الله العطف العطف اما ذو بيان او نسق والغرض لان بيان ما سقى. الغرض الان. والغرض الان بيان ما سبق. نعم - 00:00:20

قفز البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة. نعم قال العطف منذ بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة العطف في كلام العرب الثاني عطف شيء ثناه باذنيه. وفي الاصطلاح ينقسم - 00:00:40

اذا عطت بيان وسيبدأ به وعطف نسق سيذكره بعد ان شاء الله. والغرض الان بيان الاول منهما بيان ما سبق. وهو عطف البيان فذو بيان يتابعه. عطف البيان تابع وهذا جنس متقن لجميع التوابع. مخرج لغيره - 00:01:10

شبه الصفة يعني انه شبيه بالصفة في توضيح او تخصيص متبوعه شبيه بالنعته. وهذا مخرج لما عدا النعت من التوابع فيخرج به التوكيد والبدل وآ كذلك ايضا عطف البيان عطفه اقصد آ عطف النسق - 00:01:40

ادخلوا الناس. ولكن النات يخرج بما ذكره من ان حقيقة المتبوع بالتابع هنا. فعطف البيان هو الاسم الجامد الموضح لما قبله فهو يشرح الاسم الذي قبله. وذلك قول الراجس اقسام بالله ابو حفص عمر. ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له - 00:02:10

اللهم ان كان فجر. اقسام بالله يا ابو حفص عمر. عمر عطف بيان على ابي حفص. والغرض منها هو توضيح وشرح المقصود بقولنا ابي حفص هو اسم جامد يوضح متبوعه. هذا هو عطف اليها. وشبيه بالنعته من - 00:02:50

من جهة انه يوضح متبوعه. لكن النعت يوضحه بوصفه او وصف متعلقه. وهو يشرحه هو يشرح متبوعه ويوضحه آ هذا هو الفرق بينهما من هذه الناحية كما ان له شبيهاً بالبدل. بل ان غالب صورهما يجوز ان تعرب - 00:03:20

بالوجهين كما سيأتي. وله اشتراك لغوي مع عطف النسق. فهو يقال له عطف ايضا عطف بياء نعم. فاوليئنه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعتولي فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين. ولما نفاق الاول نعتور. يعني - 00:03:50

لأنك تعطي عطف البيان ما اعطيته للمتبوع من الاحكام فهو كالنعت الحقيقي. فيتبع في اربعة من عشرة. النعت يتبع في اربعة من عشرة. في واحد من وجوه الاعراب الثلاثة التي جروها والنصب والجر. وفي واحد من - 00:04:20

الافراد والتثنية والجمع. وفي واحد من التذكير والتأنيث. وفي واحد من التعريف والتنكيل. اذا النعت الحقيقي كقولك رأيت رجلاً كريماً يتبع منعوته في اربعة من عشرة. فكذلك ايضا عطف البيان - 00:04:50

يتبع في اربعة من عشرة لا بد من الموافقة في الافراد والتثنية والجمع. وفي الاعراب وفي التذكير والتأنيث وفي التعريف والتنكير. وقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين لا خلاف بينهم في ان عطف البيان يتبع المعرفة. كما مثلنا اقسام بالله ابو حفص عمر - 00:05:10

واختلفوا هل يتبع النكرة او لا يتبعها وابن مالك هنا رحمه الله تعالى جنح الى مذهب الكوفيين ووافقهم بعض البغداديين كالفارسيين

وابن جني فقالوا اه عطف البيان يتبع النكرات كما يتبع - 00:05:40

المعابد. ومثلوا لذلك بقول الله تعالى او كفارة طعام مساكين على كراهة وبقول الله تعالى ويسقى من ماء صديد. فقالوا صديد عطف به السلام عليكم. اذا قلنا هو النكرة كما يتبع المعرفة. اه وهذا مذهب الكوفيين وقد تبعهم ابن مالك رحمه الله تعالى هنا وكما قلت وافقهم ايضا بعض البغداديين - 00:06:10

اه كابي علي الفارسي وابن جني. ويتبع المعرفة. كما يكونان معرفين كما مثلنا؟ اقسام بالله ابو حوس عمر ما مسها من نقب ولا دبر فافغر له اللهم ان كان فجر - 00:06:50

نعم وصالحا لبدالية يرى في غير نحو يا غلام يعمر ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضيين. اطلب البيان له شبه بالبدل ولكن فرق بينهما ان عطف البيان ليس هو المقصود لذاته. فالمقصود هو المتبوع وعطف البيان - 00:07:10

يعني جيع به لشرح وتوضيح المتبوع. اذا كنت اقسام بالله ابو حفص عمر فابو حفص هو المقصود وعمر هذه الكلمة تجيء بها لتشرح وتوضح المتبوع. اما البدل فهو التابع والمقصود بالحكم. البدل هو المقصود بالحكم - 00:07:40

والمبدل منه موطن للبدن. سيقول ان شاء الله التابع المقصود بالحكم بلا هو المسمى بدلا. البدل هو التابع والمقصود بالحكم. جمهور النحات على التفريق بين وذهب بعض النحات الى انه لا فرق البتة بين اه عطف البيان وبين البدل - 00:08:00

منهم الرضي شارح كاذية ابن الحاجب. وقال ان اه ما الدعي من الفرق لا يعقل والجمهور على التفريق. وعلى كل حال كل ما صح اعرابه عطف بياني صح اعرابه بدلا الا في مواضع يسيرة سيمثل لك الله. منها اذا - 00:08:30

كان اه المتبوع صالحا مثلا اه لان يحل اذا كان الثاني صالح ان يحل محل الاول هنا طبعا اذا صلح لان يحل محل الاول جاز الوجهان. لكن اذا كان لا يمكن ان يحل محل الاول فانه يعرف حينئذ عطف بيان ولا يعرب بدلا. اذا لم يصح احلاله - 00:09:00

ومحل الاول فانه يعرب عطف بيان ولا يعرب بدلا. وذلك مثل قوله مثل له بقوله يا ولام يعمر. يعمر هنا عطف بيان من غلام. ولا يمكن ان تكون بدن لماذا؟ لان البدل لا يتبع المنادى آ - 00:09:30

على على المحل. سيأتي قوله ان شاء الله وجعلناك مستقل نسقا وبدلا. البدل عمله في تبعيته للمنادى آ معاملة المنادى المستقل. كانه ادخل عليه حرب النداء ويعمر هنا لو قدرنا دخول النداء عليها للزم ضمها لانها علم مفرد - 00:10:00

اه ينبغي ان يبنى على الظن. فما دامت هي اه قد انتصبت فمعناه انها لا يمكن ان تكون بدلا لان البدل يعامل في تبعيته للمنادى معاملة المستقل بحيث يقدر قولوا حرف النداء عليه. ويعمر هنا لو دخل لو دخل عليها حرف النداء لقليل يعمر بالضم. ما دمنا نصبناها معناه انها لا يمكن ان تكون - 00:10:30

حينئذ بدلا وانما يتعين ان تكون عطف بها. مثل بمثابة اخر. وهو قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا. انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا. هنا لا يمكن - 00:11:00

التابع محل الاول لانه لا يمكن ان تقول انا ابن التابعي بشر لانه حينئذ ستكون ادخلت الف المضاعف الاول في موضع لا يجوز ذلك فيه. تقدم ان المضاعف الاول لا تدخله الا فيما بعد - 00:11:30

الباعة محصورة قال ابن مالك رحمه الله تعالى ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر او بالذي له اضيف الثاني الضارب رأسه الجاني. يكون هذا الوصف كافر وقع مثنا او وصفا سبيله اتبع. انا ابن - 00:12:00

البكري بشر بشري هنا لا يمكن ان تكون بدلا. لماذا؟ لانه لا يمكن احلال المتبوع هنا محل التابع. لانه لا يمكن ان تقول انا ابن التارك بشر. لان التارك فيها ال وبشر ليست فيها - 00:12:20

اقل. فبشر هنا لابد يتعين اعرابه على انها عطف بيان لانه هنا لا يجوز احلال المتبوع محل التابع. وقال وليس ان يبدل بالمرضي رددا على الفراء فانه اجاز انا الضارب زيد اجاز ان يكون المضاعف الاول محلا بال معاني المضاف الثاني ليس محلا بال ولا -

00:12:40

مضاعفا الى ما فيه الولاء الى ضميره وليس الاول جمع سلامة ولا مثني. نحن ذكرنا قبل مواضع محصورة هي التي يجوز فيها ان

يكون المضاف محلا ان يكون المضاف محلا بال. وليس منها - 00:13:10

تارك بشري هذا عند الجمهور لا يجوز. اذا بشر هنا المتبوع اقصد التابع وهو اه مصر لا يجوز احلاله محل الاول وهو البكري. البكر هي المتبوعة. ولا يجوز احلال بشر محلها لان البكري مستوفية للشروط فيمكن بها الف يمكن ان يدخل عليها ما هو في ما فيه ال. بينما البشر ليس فيها - 00:13:30

فيتعين هنا ان يكون آ عطف بيان ولا يجوز ان يكون آ بدلا. نعم عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق تخصص بود وثناء من صدقة عطف مطلقا بواو ثم فاء حتى اموا كفيك صدق ووفاء. نعم. هذا عطف نسب. عطف نساق هو العطف بواسطة - 00:14:00
حرف قالتا بحرف متبع عطف النساق. هو التابع بواسطة حرف من الحروف التي تذكر ان شاء الله. كخصوص بود الود مثلث. واو هو مثلثة. قال ابن مالك خلالة او خلالة في الود والود والوجنة على الخد. وثناء من صدق - 00:14:30

هنا زنائ معطوفة على وده مثال فقط فالعطف قسمان عطف يكون في اللغز والمعنى. وهو الذي عبر عنه بقوله مطلقا. وقسم ثاني يكون في اللفظ فقط دون المعنى وهو ليس يعبر عنه بقوله واتبعت لفظا فحسب. حروف العطف تسعة. وتنقسم الى قسمين. ستة من - 00:15:00

تشرك بين التابع والمتبوع في امرين في اللفظ والمعنى. اذا قلت جاء زيد وعمرو فانت قد اشركت بين زيد اذن وعمر وعمر في امرين في امر لفظي وهو الرفع وفي امر معنوي وهو المجيء. جاء زيد وعمرو. فهذه تتبع لفظا ومعنى - 00:15:30
وكذلك اذا قلت جاء زيد فعمرو. او جاء زيد ثم عمرو. او جاء الحجاج حتى المشاة مثلا قال فالعطف مطلقا اي العطف الذي يكون مطلقا اي في اللفظ والمعنى يكون بواحد من ستة احرف. بواو - 00:15:50
ثم حتى ام او وتنقل حركة او لئام في البيت حتى اموا. اموا اي ام واو. مفهوم؟ ستة حروف تتبع في اللفظ والمعنى وهي الواو والفاء وزمة وحتى وام واو. اذا معنى قوله واتبع - 00:16:10

اه فالعطف مطلقا بواو ثم فاء حتى اموا كفيك صدق ووفاء. فيك صدق ووفاء هنا اتبعنا الوفاء للصدق في امرين. امر لضي وهو الاعراب. وامر معنوي وهو ثبوتها معا للمخاطب. انت ايها المخاطب فيك صدق ووفاء. وهذا بخلاف ما اذا قلت سازيد - 00:16:40
نعم اذا قلت جاء زيد لا عمرو فانت هنا شركت بين زيد وعمرو في امر واحد. وهو الاعراب وخالف بينهما في المعنى. مفهوم؟ اذا حروف العطف على قسمين ما يشرك في اللفظ والمعنى وما يشرك في اللفظ فقط دون المعنى فبدأ - 00:17:10
بسر الستة التي تشارك في اللغز والمعنى ثم سيسرد بعدها الثلاثة التي تشارك في اللفظ فقط ثم بعد ذلك سيأتي بمعاني حروف بالعطف واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكنك لم يبدو امرؤ لكن طلا فاعطف - 00:17:30

لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا. نعم. واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه تصطف هذا نعم. قالوا اتبعت لفظا فحسبوا. بل ولا لكن. حروف العطف تسعة. ستة - 00:17:50
منها تشارك في اللفظ والمعنى. وثلاثة تشترك في اللفظ فقط وهي بل ولا ولكن السر بذلك بقوله لم يبدو امرا. لكن طلع طلع الصغير منه. وولد الضباء او الصغير من كل - 00:18:10

حيوان فلكن وبل ولا هذه الثلاثة تشركت بين التابع والمتبوع في الامر اللفظي الذي هو الاعراب وتغاير بينهما في المعنى. بعد سرد حروف العطف التسعة وتقسيمها الى مجموعات مجموعة الولاة شاركوا في اللفظ والمعنى والمجموعة الثانية التي تشارك في اللفظ دون المعنى بدأ في سرد حروف العطف - 00:18:30

وبدأ بحرف الواو لان الواو هي ام هذا الباب. الواو هي ام حروف العطف. فقال فاعطيه بواو لاحقا او سابقة في الحكم او مصاحبا موافقا. الواو يعترف بها اللاحق على السابق - 00:19:00
سابقوا على اللاحق والمصاحب. ويمكن ان تختصر هذا الكلام بقولك الواو حرف لمطلق الجمع لا يرتب الواو حرف لمطلق الجمع. الواو حرف يدل على مطلق الجمع اي الجمع بين التابع والمتبوع في معنى. لكن دون افادة ترتيب. دون افادة ترتيب. ولذلك اعطاه بها اللاحق على السابق. والسابق على اللاحق - 00:19:20

والموساوي يعطى بها السابق على اللاحق وهذا كثير ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم ابراهيم متأخر عن نوح فعطفت عطفت

اللاحق. عن السابق وعكسه ومنك ومن نوح هذا عطف السابق على اللاحق. والمصاحب - [00:19:50](#)

فانجيناه واصحاب السفينة. ايهما معا في وقت واحد هذا مصاحب؟ هذا هو مذهب المحققين من جمال البصرة. وذهب الكوفي ليلي ان الواو ترتب. ولكن الصحيح ماذا للبصر اليوم. وقد تدل على ذلك بادلة. منها ان الله تعالى قص علينا قصة بني اسرائيل في سورة

البقرة - [00:20:10](#)

في سورة الاعراف فقال في سورة البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حقا. وقال في الاعراف وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا. هذا الكلام لو كانت له تقتضي الترتيب لتناقض اهو في البكرة وادخل باب سجدا واكون حطة. وفي الاعراف وقولوا خطوا. ادخلوا. لو -

[00:20:40](#)

زل الواو هنا ووضعنا مكانها الفاء لكان هذا الكلام يكذب بعضه بعضا. لان الفاء تقتضي الترتيب اجمع. اذا هذا يدل على ان البول لا

ترتب. ايضا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم من اهل اللسان. سألو النبي صلى الله - [00:21:10](#)

عليه وسلم بالحج بم نبدأ؟ هل نبدأ بالصفاء ام بالمرءة؟ وقد عاطفهم الله تعالى بالواو فقال ان الصفا والمرءة من شعائر الله. لو كانت

الرواية تقتضي الترتيب لما سألوهم اهل اللسان. هم يعرفون - [00:21:30](#)

ان الواو تدل على مطلق الجمال. ولا تقتضي الترتيب. اذا هذا هو المحقق مذهب المحققين من جماهيره اهل البصرة وهو التحقيق

وتبني عليه خلافا في مسائل فقهية كثيرة. منها مثلا الترتيب في الوضوء هل هو واجب - [00:21:50](#)

لان الاية عاطفته بالواو. وليس فيه دليل نطقي غير ذلك وان ما فيه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل النبي صلى الله عليه وسلم

فيه الخلافة المشهور بين الاصوليين هل يقتضي الوجوب او الندبة واذا كان بيانا لواجب كان واجبا الى - [00:22:10](#)

غير ذلك. قال واخصوص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابنه. يعني ان الواو تختص ببعض المعاني. الواو تختص

بعطف ما لا يغني متبوعه عنه يعني اذا كان المعطوف لابد منه. لا يغني عنه المعطوف عليه. حين - [00:22:30](#)

تتعين الوضع. كما اذا قلت مثلا اصطف زيد وعمرو. هنا لابد من التابع انت لا يمكن ان تقول الصف زيدوني على الاصطفاف لا يقع من

شخص واحد. ولا يمكن ان تقول تخاصم زيد. زيد لا يتخاصم. تخاصم زيد وعمرو - [00:23:00](#)

مفهوم. اذا اذا كان المتبوع لا يستغني عنه التابع فهذا الموضع كما في قولك تخاصم زيد وعمرو وتقاتل مثلا واصطف هنا لا يعطاف الا

بالواو. لا يعطاه بغيرها من الحروف في مثل هذا الموضع. ولذلك قال بعض النحات - [00:23:20](#)

ان الصواب في بيتي آ امرئ القيس آ كيف لا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسيقة اللواء بين الداخولي قالوا لنا الصواب بين الدخول

وحوملي. لان البيئية امر نسبي يقتضي وجود امرين - [00:23:50](#)

فتقول جلست بين زيد وعمرو ولا تقول بين زيد فعمرو لان المتبوع هنا لا يستغنى عنه واجيب عن ذلك بان المراد بين اماكن الدخول.

فحومري كما اختصم العمرون فالزيدون نعم. والفاء للترتيب باتصال - [00:24:10](#)

وتم للترتيب بانفصالي. واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة. نعم. والفاء بترتيب اه للترتيب باتصالي وتم

الترتيب تفيد الترتيب باتصال كقوله تعالى اماته فاكبر لان الاكابر - [00:24:40](#)

وهو الدفن متصل بالموت والعاطفة بالفأل. فتفيد امرين. الامر الاول الترتيب والامر الثاني التعقيب هي عدم التراخي عدم المهلة. لكن

عندما نقول عدم المهلة معناه عدم المهلة بحسب ما يقتضيه الحال - [00:25:00](#)

اذا قلت مثلا جاء زيد فعمرو معناه انه جاء بعده مباشرة. لكن اذا قلت مثلا تزوج زيد فولد له طبعاً لابد من مهلة لا يمكن ان يوجد له

مباشرة. معناه انه بحسب ما يقتضيه الحال. هي - [00:25:20](#)

ضيق التعقيب وعدم المهلة. ولكن بحسب ما يقتضيه الحال. بخلاف ما اذا قلت ثم ولد له. معناه وبعد سنوات لكن اذا قلت فولد له

معناها بعد تسعة اشهر مثلا معناه هو تعقيب ولكن بحسب ما يقتضيه الحال - [00:25:40](#)

واما قول الله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا. وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم توضع فغسل وجهه ويده. هذا على تأويل.

هلكتناها فجاءها بأس ونام معناه اردنا اهلاكلها لان البأس هو نفسه الهلاك. فهي اذا هلكت معناه ان البئس قد جاءها بالماضي -

00:26:00

وكذلك توضحاً معناه اراد الوضوء فغسل وجهه ويده لانه ليس المعنى انه غسل وجوه يديه بعد وضوءه هذا ليس هو المقصد. وثم على العكس منها بالترتيب بانفصالي. كما في الايات التي تلونها انا. ثم اذا شاء انشر - 00:26:30

اماته فاقبره. ثم اذا شاء انشره. ثم اذا شاء انشره لما كان النشور وهو البعث متراخ عن الاكبار عوط بثم التي تفيد التراخي لان من بعث بينه مهلة مع الاكبار. مفهوم؟ هذا هو الغالب. وقد ترد بمعنى الفائت قليلا كقول الشاعر - 00:26:50

كهز الرديني تحت العجاج جراب الانابيب ثم الطرب. اي جرى في الانابيب فطر. قالوا قف وخصوص بقاء العطف مارس الصلة على الذي استغفرنا انه صلة. تختص دون حروف العطف بانها تعطف ما لا يصح كونه - 00:27:20

لعدم اشتماله على رابط على ما يصح كونه صلة. فتقول مثلاً اللذان اه يقوم زيد اه اه يغضب اخواك. فمثلاً يقوم زيدون لا لا تصلح ان تكون صلة. عدم اشتمالها على - 00:27:40

لكن فتعطف بالفاء هنا. وآ لو عكست ايضاً لكان الامر صحيحاً الذي يقوم الزيدان فيغضب زيدان. وهذه المسألة لا تختص بالحقيقة بالصلة بل الحال وكذلك في الخبر قد تقدم نظيرها في روابط الروابط التي يقع بها الربط في باب المبتدأ عند قول ابن مالك رحمه

الله - 00:28:10

تعالوا مفرداً يأتي ويأتي جملة ذكرنا من الروابط هنالك ان الجملة المقبلة عن المبتدأ قد لا تشتمل على رابطة بنفسها لكن تعطف عليها جملة طالحة للربط بالفاء ومثلنا لذلك بقول غيلان بن عقبة التميمي قول غيلان ابن عقبة - 00:28:40

تمام؟ اه وانسان عينيه يحصر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق. وانسان عيني انسان مبتدأ يحصر الماء تارة هي جملة الخبر وليس بها رابط. فعطف عليها بالفاء فيبدو جملة مشتملة على الرابط - 00:29:00

فصح ذلك ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:29:20